العدد 1669 - السنة السادسة
الاحد 16 ذي القعدة 1434 - الموافق 22 سبتمبر 2013
Sunday 22 September 2013 - No.1669 - 6th Year

برهن على التزامه بالاتفاق الأمريكي - الروسي.. واتساع نطاق انقسامات المعارضة يهدد «جنيف 2»

سوريا: النظام يكشف تفاصيل سلاحه الكيماوي.. والعالم ينتظر المزيد

جون كيري وسيرجي لافروف

جماعة انصار الشريعة يسيطرون على بعض المناطق ترعب الغرب

- دمشق سلمت المنظمة الدولية تقريرها قبل انتهاء المهلة
- خبراء: سوريا تمتلك 100 طن من غازات الخردل في إكس والسارين
- كيري ولافروف يتفقان على التحرك نحو قرار حاسم وقوي في الأمم المتحدة
- «لواء عاصفة الشمال» و «الدولة الإسلامية في العراق والشام» يعلنان هدنة في أعزاز
- منظمات إغاثة تحذر من تحول سوريا إلى جيوب تديرها فصائل متناحرة

عواصم - «وكالات»: قالت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لرويترز امس الاول إن سوريا قدمت لها في لاهاي تفاصيل عن أسلحتها الكيماوية لكن ينبغي لها إكمال معلومات بحلول الاسبوع القادم من أجل بدء عملية سريعة للتخلص من الأسلحة قد تحول دون توجيه ضربات جوية أمريكية ضدها.

وقالت متحدثة باسم المنظمة التي تدعمها الأمم المتحدة والتي ستشرف على التخلص من الترسانة الكيماوية السورية «تسلمنا جزءا من التقرير ونتوقع المزيد.»

ولم تفصح عن المعلومات الغائبة عن الوثيقة التي وصفها دبلوماسي بالأمم المتحدة بانها «طويلة جدا».

ومن المقرر أن يجتمع المجلس التنفيذي للمنظمة الذي يضم 41 عضوا مطلع الأسبوع القادم لمراجعة المخزون السوري والموافقة على تنفيذ الاتفاق الذي توصلت إليه الولايات المتحدة وروسيا يوم السبت الماضي للتخلص من الأسلحة الكيماوية السورية في غضون تسعة اشهر.

وتحدد الخطة التي توصل إليها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرجي لافروف في جنيف مهلة حتى يوم السبت لسوريا للافصاح بشكل كامل عن الأسلحة الكيماوية التي بحوزتها.

ويقول خبراء أمنيون إن سوريا تمتلك نحو 1000 طن من غازات الخردل وفي.إكس والسارين الذي قال مفتشون تابعون للأمم المتحدة إنه استخدم في هجوم قتل خلاله المئات بمناطق تسيطر عليها المعارضة يوم 21 اغسطس.

وقال كيري انه تحدث إلى لافروف عبر الهاتف يوم الجمعة. وقال للصحفيين في واشنطن انهما اتفقا على مواصلة التعاون «للانتقال ليس فقط إلى تبني قواعد وقوانين منظمة حظر الاسلحة الكيماوية لكن ايضا باتجاه قرار حاسم وقوي في الامم المتحدة.»

وحذر دبلوماسي غربي يوم الجمعة من أن تقاعس حكومة الرئيس بشار الأسد عن الافصاح بشكل كامل عن كل مخزونها من شانه أن يدفع القوى العالمية للسعي إلى تحرك فوري من جانب مجلس الامن التابع للامم المتحدة لإجبار دمشق على الامتثال.

وقال الدبلوماسي إنه إذا كانت الوثائق غير مكتملة «فسيحال هذا الامر مباشرة إلى مجلس الأمن».

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها تدرس التفاصيل التي قدمتها سوريا. وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماري هارف «ما تم اليوم كان خطوة نسعى اليها كوثيقة مبدئية.

«سندرسها ونجري تقييمنا... ستكون القائمة الدقيقة ضرورية لضمان التنفيذ الفعال.»

واضافت في بيان «إن الولايات المتحدة ستقوم مع باقي الدول الأعضاء في اتفاقية حظر انتشار الأسلحة الكيماوية بإجراء فحص دقيق وشامل للوثيقة الأولية التي قدمتها دمشق».

واضافت «أود أن أشير هنا إلى أن الخطوة التالية في هذه العملية هي أن تقدم الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية تلك التفاصيل إلى المجلس التنفيذي للمنظمة.. وبطبيعة الحال فإن تقديم قائمة دقيقة يعد أمرا في غاية الأهمية لضمان التنفيذ الفعال لإطار جنيف «حول أسلحة الأسد الكيماوية»».

واضافت أن «المجتمع الدولي أوضح أنه سيضع مسؤولية تنفيذ الاتفاق على النظام السوري ومن جانبنا فاننا نتطلع أيضا الى أن يقوم الروس بنفس الشيء تجاه النظام السوري».

وبينت ان «ثمة وثيقة موجودة الان لم تكن موجودة بالأمس.. ولا أريد أن أحكم مسبقا على تلك الوثيقة ولكننا سنتفحصها».

وقالت الولايات المتحدة وحلفاؤها إن تقرير المفتشين هذا الاسبوع لا يدع مجالا للشك في مسؤولية قوات الأسد عن هجوم 21 اغسطس في حين يتهم الرئيس السوري المعارضة بالضلوع في الهجوم وتقول موسكو إن أدلة الإدانة غير واضحة.

وبمجرد موافقة المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماية على تنفيذ خطة لافروف وكيري في الاجتماع المتوقع الاسبوع القادم من المقرر أن يؤيد مجلس الأمن تلك الترتيبات.

ولا تزال روسيا تعارض محاولات القوى الغربية لكتابة نص قرار لمجلس الأمن يوجه تهديدا صريحا وفوريا بفرض عقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. وتطالب موسكو بعدم مناقشة سبل إجبار الحكومة السورية على الإمتثال إلا إذا تقاعست دمشق عن التعاون.

وحذر الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أنه لا يزال مستعدا لتوجيه ضربة لسوريا حتى دون تفويض من الأمم المتحدة إذا لم ينفذ الأسد الاتفاق.

وعبرت المعارضة السورية التي تقاتل منذ عام 2011 لإنهاء حكم عائلة الأسد المستمر منذ أربعة عقود عن استيائها من الاتفاق الأمريكي الروسي وتتهم حلفائها الغربيين بالتركيز على قضية الأسلحة الكيماوية مما صرف أنظارهم عن استخدام قوات الأسد لترسانة كبيرة من الأسلحة التقليدية في سعيه لسحق الانتفاضة.

وقد يدفع هذا الموقف المعارضة السورية إلى التركيز أكثر على داعميهم العرب والأتراك طلبا للمساعدة. وربما يعيق ذلك أيضا الجهود الغربية -والروسية- لدفع الأطراف المتحاربة للمشاركة في مؤتمر للسلام. وتقول موسكو وواشنطن إن التقدم في إزالة الأسلحة الكيماوية قد يمهد الطريق لجهد دبلوماسي أكبر لإنهاء الحرب التي أسفرت عن سقوط ما يزيد على 100 ألف قتيل وزعزعة استقرار المنطقة.

وسيعوق المفاوضات أيضا تزايد حدة القتال خصوصا الذي يدور على أسس طائفية واتساع نطاق الانقسامات في صفوف المعارضة. وأعلن مقاتلون يرتبطون بتنظيم القاعدة ووحدة تابعة للمعارضة السورية المسلحة هدنة يوم الجمعة بعد اشتباكات على مدى يومين قرب الحدود التركية سلطت الضوء على الانقسامات في المعارضة التي تتمتع فيها الجماعات المتشددة بنفوذ كبير.

واشتبك مقاتلون من الدولة الإسلامية في العراق والشام المرتبطة بالقاعدة مع مقاتلي لواء عاصفة الشمال الذي يسيطر على الحدود. واتهم الائتلاف الوطني السوري المعارض والذي يعمل مع الجيش السوري الحر الذي يدعمه الغرب الجماعة الجهادية الجمعة بالعدوان على «القوى الثورية السورية» وعدم مبالاتها بحياة الشعب السوري.

واضاف الائتلاف ان جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام لم تعد تحارب نظام الاسد ولكنها تعزز مواقعها في المناطق «المحررة» على حساب سلامة المدنيين.

وقال الائتلاف في بيان مهاجما الجماعة لقتالها الاسبوع الماضي في أعزاز ان الدولة الإسلامية في العراق والشام تمارس نفس القمع الذي كان نظام الأسد يمارسه ضد الشعب السوري.

وبينما تنجم بعض الاشتباكات عن خلافات أيديولوجية إلا أن القتال بين فصائل المعارضة يدور في معظمه حول السيطرة على الأرض وغنائم الحرب.

وفي مناطق أخرى في سوريا نجحت قوى مرتبطة بالقاعدة في إغراء مقاتلي المعارضة على الالتحاق بهم. وقال نشطاء وإسلاميون اليوم الجمعة إن مئات من مقاتلي المعارضة تعهدوا بالولاء للدولة الاسلامية في العراق والشام ولجبهة النصرة فرعها المحلي في شمال وشرق سوريا. وتقول واشنطن إن اتفاق الأسلحة الكيماوية جدد الحديث عن عقد مؤتمر ثان للسلام في جنيف. وكانت الجولة الأولى من محادثات السلام التي جرت في جنيف في يونيو 2012 فشلت في وقف العمليات الحربية لكن مؤيدي المحادثات يقولون إنها نجحت في إيجاد إطار لأي تسوية لاحقة.

واستهدف اتفاق جنيف في العام الماضي إقامة حكومة انتقالية تتمتع بصلاحيات تنفيذية واسعة وافقت عليها كل من حكومة دمشق والمعارضة التي يمثلها الائتلاف الوطني السوري وهو مجلس يضم سياسيين في المنفى يعملون مع الجيش السوري الحر المدعوم من الغرب.

لكن الاتفاق لم يشمل لاعبين رئيسيين على الأرض تزايد دورهم منذئذ. فلم تشارك في الاتفاق الميليشيات الموالية للأسد ولا الجماعات الكردية المسلحة والمقاتلين المرتبطين بالقاعدة والألوية الإسلامية الأخرى التي لم تنضو تحت لواء الجيش السوري الحر.

وقال استاذ العلوم السياسية المقيم في لبنان هلال خشان «لنكن واضحين.. مؤتمر جنيف 2 لن يحقق الاستقرار في سوريا.

«إنه سيبدأ فصلا جديدا في الصراع في سوريا.»

واضاف أنه حتى لو اتفق الائتلاف الوطني السوري والحكومة السورية على تشكيل حكومة انتقالية فإن الجماعات الجهادية ستستمر في القتال وسيطالب المقاتلون الأكراد بالحكم الذاتي.

وقالت خولة مطر المتحدثة باسم مبعوث الأمم المتحدة لسوريا الأخضر الإبراهيمي إن الكرة الآن في ملعب الائتلاف الوطني السوري فعليه أن يكون ممثلا للمجتمع السوري. وقالت «يتعين على الائتلاف... أن يضم أوسع تمثيل للمجتمع السوري.»

وحذرت منظمات اغاثة يوم الجمعة من تحول سوريا إلى جيوب تديرها الفصائل المختلفة.

وقال بيير كرايينبول مدير عمليات اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مؤتمر صحفي في جنيف «عندما يسافر زملاؤنا من دمشق إلى حلب يمرون على ما بين 50 و60 نقطة تفتيش في الطريق.»

الجيش التركي يعزز انتشاره قرب «الريحانية»

اسطنبول - «كونا»: كثف الجيش التركي تعزيزاته العسكرية بالقرب من بلدة الريحانية المحاذية للحدود السورية. واكدت وكالة إخلاص للأنباء التركية ان سيارات عسكرية ضخمة شوهدت وهي تخرج من مقر كتيبة المشاة الميكانيكية في بلدة «إسكندرون» جنوب تركيا وهي محملة بالجند والدبابات والعربات المدرعة وتتجه نحو المنطقة الحدودية القريبة من سوريا. واضافت الوكالة ان الجيش التركي نشر الأسبوع الماضي تعزيزات عسكرية في تلك المنطقة تحسبا للرد على أي طارئ قد يحدث في تلك المنطقة الحدودية التي تشهد اشتباكات على الجانب السوري. وفي السياق نفسه أعلنت رئاسة الأركان التركية في بيان اصدرته اليوم انها اشترت سيارة المانية الصنع للكشف عن تاثيرات الأسلحة الكيماوية والنووية من إشعاعات وما شابهها بقيمة مليوني يورو. وأوضح البيان أن هذه الخطوة تاتي في إطار الإجراءات الاحترازية التي تتخذها انقرة للحيلولة دون تسرب أشعة الأسلحة الكيماوية التي يستخدمها نظام بشار الأسد ضد المدنيين. واضاف أن هذه السيارة المجهزة بأحدث المعدات الوقائية بإمكانها الكشف عن تاثيرات الأسلحة الكيماوية من بعد ثلاثة كيلومترات.

وكانت مديرية الأمن التركية وزعت نحو عشرة آلاف بزة وخمسة آلاف قناع واق ضد الغازات السامة على رجال الشرطة العاملين في الولايات والمدن القريبة من الحدود السورية خلال الفترة الماضية تحسبا لأي هجوم محتمل يقوم به نظام الأسد على الأراضي التركية. وأكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في تصريحات ادلى بها يوم الجمعة أن المذكرة التي تفوض الى الحكومة التدخل العسكري في سوريا والتي تنتهي مدتها في الرابع من اكتوبر المقبل سيتم تجديدها مع بعض التعديلات.

موسكو: 400 من «المرتزقة» الروس يقاتلون إلى جانب المعارضة

موسكو - «وكالات»: أعلنت هيئة الأمن الفيدرالية الروسية، امس الاول إن نحو 300 إلى 400 من «المرتزقة» الروس يقاتلون إلى جانب المعارضة الساعية للإطاحة بنظام الرئيس، بشار الأسد. وقال النائب الأول لمدير هيئة الأمن الفيدرالية الروسية، سيرغي سميرنوف، عقب اجتماع للهيئة الاقليمية لمكافحة الإرهاب في منظمة شنغهاي للتعاون، إن المقاتلين سيمثلون «خطرا كبيراً» على الأمن الروسي لدى عودتهم للبلاد، طبقا لوكالة «نوفوستي».

وبحسب المصدر، جاءت تقديرات سميرنوف أعلى من سابقة لرئيس هيئة الأمن الفيدرالية، الكسندر بوتنيكوف، قدر فيها عدد «المرتزقة» بقرابة 200 من روسيا وأوروبا وآسيا الوسطى، من يشاركون في الحرب الأهلية الدامية التي بدأت كانتفاضة شعبية تطالب بتنحي الأسد.

هولاند يلقتي الرئيس الإيراني الثلاثاء

فرنسا تطالب بالوساطة في سوريا.. وألمانيا ترحب

فرانسوا هولاند وانجيلا ميركل

عواصم - «وكالات»: رحبت ألمانيا بإعلان الرئيس الإيراني حسن روحاني الجمعة استعداده للقيام بوساطة لحل النزاع المسلح في سوريا.

وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ترحيبها باقتراح روحاني، الذي كتب في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست الأميركية أنه مستعد للعمل على تسهيل الحوار بين النظام السوري والمعارضة المسلحة التي تسعى للإطاحة به منذ أكثر من سنتين ونصف.

وطالبت ميركل بتجسيد تصريحات روحاني في أفعال، قائلة إنه يجب أن تكون لما سمته «سياسة الاعتدال التي أعلنها روحاني» تأثيرات إيجابية على الجهود الدولية الرامية إلى حل نزاعات عالقة.

من جهتها أكدت فرنسا الجمعة أن الرئيس فرانسوا هولاند يأمل في إقناع السلطات الإيرانية بأن تسعى لإيجاد حل سياسي للنزاع المسلح في سوريا، وذلك في لقاء من المنتظر أن يجمعه مع روحاني الثلاثاء المقبل في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وإيران واحدة من الحلفاء الرئيسيين للرئيس السوري بشار الأسد بينما فرنسا أحد منتقديه. ولمحت فرنسا يوم الخميس الى أنها قد تسلح المعارضة رغم أنها ترى أن الحل السياسي هو الوسيلة الوحيدة لإنهاء الحرب.

وقال مساعد لهولاند إن فرنسا حريصة على إشراك إيران في محادثات السلام المنتظر عقدها في جنيف بشأن سوريا، مضيفا أن ما تريده باريس هو «أن تلتزم إيران بشكل كامل بالسعي لإيجاد حل سياسي حقيقي في سوريا».

وكشف مسؤولون فرنسيون أن اللقاء بين هولاند وروحاني جاء بطلب من هذا الأخير، وأنه سيركز على الأزمة في سوريا وعلى ملف البرنامج النووي الإيراني.